(العلاج النفسي الجماعي باللعب)

بن غليسي سعاد -طالبة دكتوراه-

تحت اشراف : د/ غريب حسين

ملخص الدراسة :

يعتبر اللعب من الأنشطة التي تؤدي أهدافا تشخيصية وعلاجية ، وذلك من خلال ما يتصف به اللعب من قدرة على خلق تواصل بين الطفل ومحيطه المادي والاجتماعي ، الى جانب إتاحة الفرصة أمامه لاكتساب خبرات ، ومهارات جديدة من خلال عمليات الاكتشاف ، والاستطلاع ، والتخيل ، وحل المشكلات ، كما يسهم في إعادة تشكيل الخبرات والتجارب الانفعالية ، وتنمية قدراته وإتاحة المجال أمامه لتقدير ، وتأكيد ، وتحقيق ذاته بصورة معتدلة ، ونظرا لما يتمتع به اللعب من خصائص تفاعلية ، فقد استخدم منذ نصف قرن ،كأحد أساليب التدخل العلاجي مع الأطفال الذين يعانون من مشكلات انفعالية ، واجتماعية وسلوكية ، فأصبح من الطرق الإكلينيكية الفاعلة للتعامل مع مشكلات الأطفال ، وذلك من خلال توفير بيئة تواصل آمنة ، ويعد اللعب بالنسبة للأطفال بمثابة قاموسهم اللغوي ، يعكسون من خلاله أفكارهم ، وحاجاتهم ، ومشاعرهم ، والذي يتيح للأطفال التعلم والتعايش في عالم يتصف بالأمن والتقبل ،حيث يتعامل الطفل في اللعب مع أشياء واقعية مرئية وغير مرئية والتي تعد رموزا لأشياء أخرى خبرها الطفل بطريقة مباشرة او غير مباشرة

الكلمات المفتاحية : العلاج النفسي –العلاج الجماعي-العلاج باللعب –الطفل واللعب .

Abstract:

The play is one of the activities that lead to diagnostic and therapeutic objectives, through the play that is characterized by the ability to create communication between the child and the physical and social environment, as well as the opportunity to acquire new experiences and skills through the processes of discovery, Solving problems, as well as contributing to the re-formation of experiences and emotional experience, and develop his abilities and allow him to appreciate, confirm, and achieve itself moderately, and because of the interactive features of the game, has been used for half a century as one of the methods of therapeutic intervention with children who suffer from Nose problems Social, and behavioral, thus becoming an effective clinical way to deal with children's problems by providing a safe communication environment. Children's play is their

linguistic vocabulary, reflecting their thoughts, needs and feelings. This allows children to learn and co-exist in a world of security and acceptance. , Where the child deals in the play with realistic and invisible and invisible things, which are symbols of other things experienced by the child directly or indirectly.

Keywords: Psychotherapy - Group therapy - Play therapy - Child and play.

تمهيد :

تعتبر من المسلمات الرئيسية بان الاطفال منهم يعتبرون طبيعيين وهم في حالة اللعب لذلك فانهم يعبرون عن شعورهم بواسطة اللعب بنفس الطريقة التي يعبر فيها الكبار بواسطة القاء الخطابات او" التعبير" ، وتعزى عملية تقديم فنون العلاج باللعب الى معالجة مختصة بالتحليل النفسي وهي "ميلني كلاين "، ولكن على اي حال فإن العديد من المختصين قاموا باعتماد هذا الاسلوب ولهم ميول اكاديمية متعددة ، بما فيها التحليل النفسي والمدرسة السلوكية لذلك لذلك فإن طريقة القيادة تتراوح الطريقة التوجيهية والطريقة غير التوجيهية .

وبغض النظر عن المدرسة المعينة التي توجه علاج اللعب فان عبارة اللعب لاتستعمل في سياق عملية الترفيه ولكنها تعبر عن عملية اعطاء الطفل الحرية للتصرف والتعبير عما يجول في خاطره وعن شعوره ، ان حجر الزاوية في عملية العلاج بواسطة اللعب هو التواضعؤ، وفي هذه الحالة فان الطفل يقبل على انه انسان تنافسي ويعامل بنفس الاحترام الذي يعطى للكبار ، حيث اكدت "أكسلين" في كتابها الكلاسيكي "العلاج باللعب "فإنها تؤكد اهمية البيئة الطبيعية في العلاج الطبيعي وتقول "ان غرفة العلاج باللعب هي ارض مناسبة للنمو وفي داخل هذه الغرفة الآمنة حيث الطفل هو اهم شخص وهو مسيطر على تصرفاته وعلى الوضع ، حيث لايتعرض له اي شخص ويوجهه ولااحد ينتقده ولا احد يضايقه او يعطيه الاقتراحات او يوجهه او يتسلل الى عالمه الخاص ، فانه هنا ياخذ كامل حريته في فرد جناحيه وهنا ينظر الى نفسه حيث يتم قبوله قبولا كاملا ".

ويعد اللعب مدخلا وظيفيا لعالم الطفل ، ويؤثر في تكوين شخصيته ،لاسيما في السنوات الاولى من عمره كما يعد اسلوبا من اساليب الانشطة المختلفة ، فتمتد جذور اللعب الى اصول التطور الانساني ، فكان سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام يهتم بتربية الاطفال ، وكان رقيق المعاملة معهم ، كما كان عليه الصلاة والتسليم يقول "لاعب ابنك سبعا وصاحبه سبعا " وقال عمر بن الخطاب " علموا اولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل " فالسباحة والرماية وركوب الخيل تؤثر في الفرد وتعمل على صقل شخصيته فهي تعمل على خلق انسان قوي وشجاع وجريء ، وتعد هذه الصفات من الصفات الاساسية التي يجب ان يتمتع بها الفرد ،وتظهر هنا اهمية اللعب في اكتساب الفرد للصفات الاساسية اللازمة لمواجهة تحديات العصر ، وللعب اثر قوي على الفرد فهو يثير قدرته على التفكير ويعمل على توسيع افاقه ،وقد وردت كلمة لعب في القران الكريم في عدة ايات ، منها في سورة يوسف الآية 11-12- "{قالوا ياابانا مالك لاتامنا على يوسف وانا له لناصحون وارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون }

فمن خلال اللعب يمكن للطفل ان يتعلم كثيرا من جوانب الحياة الاجتماعية ،فاللعب يمنح مواقف حياتية تتيح له فرصة ليتعلم النموذج الأمثل في تكوين العلاقات المتبادلة كالمشاركة والتعاون {مصلح ،1990}

واللعب يساعد على بناء شخصية سوية ، عن طريق اللعب مشاركة الفاعلة في النشاطات التلقائية الحرة وبصورة ممتعة ومرحة ،فاللعب يشجع على لغة الحوار والمحادثة ،ويدعم مهارات ماقبل القراءة كالتطبيق والتمييز البصري ،ويشجع على تنمية التعاون والمشاركة بين الاطفال "خطاب وعرفات ،1993"

وفي مطلع القرن الماضي قدم" غروس "، نظريته في اللعب باعتباره ممارسة إذ يعتقد "غروس "أن اللعب بالنسبة للاطفال ولصغار الحيوانات عملية غريزية لاكتساب أنماط من السلوك ، ترتبط بالمواقف التي تواجه الكبار في مراحل مقبلة من العمر{ الجراح ومحمد ،1989}

واوضحت الخثيلة "2000" ان التعلم عن طريق الاستماع فقط لايجدي بنفس الدرجة مثل التعلم بالعمل ،وان الطفل يميل الى اللعب حيث يتيح له فرصة ليعبر خارجا عن نزعاته وميوله الخارجية .

فالاطفال وبفطرتهم يحبون اللعب ويتفاعلون معه بنشاط وحيوية حيث ان كثيرا من طاقات الاطفال تستنفذ من خلال اللعب ، ومن هنا جاءت هذه المقالة تحت سؤال رئيسي مامدى اهمية العلاج باللعب ؟ كيف يتم العلاج النفسي الجماعي من خلال استرايجية التعلم باللعب

1* مفهوم العلاج النفسي الجماعي باللعب :

اللعب : نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية ، ويحقق في الوقت نفسه المتعة والتسلية ،واسلوب التعلم باللعب هو استغلال انشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للاطفال وتوسيع افاقهم المعرفية"{عبد المجيد ،2005،ص19}

*هو نشاط حر وموجه يكون على شكل حركة او عمل ، ويمارس فرديا او جماعيا ويشغل طاقة الجسم الحركية والذهنية ، ويمتاز بالسرعة والخفة لارتباطه بالدوافع الداخلية ، ولايتعب صاحبه ، وبه يتمثل الفرد المعلومات ويصبح جزءا من حياته ولايهدف الا الى الاستمتاع

ويرى نبهان {2004}.ان اللعب استغلال للطاقة الحركية والذهنية للطفل ، وهو عملية تمثيل تقوم على تحويل المعلومات لملاءمة حاجات الفرد .

ولعل اوضح تعريف لظاهرة اللعب هو ماذهب اليه العالم الالماني "جروس "بان اللعب ماهو الااعداد الصغار لحياة الكبار ،ومااللعب بالنسبة للطفل الا تدريب لتنمية الوظائف الجسمية والعقلية والنفسية ،والاجتماعية ،وما اللعب الا طريقة الطبيعة في التربية {مردان ،2004 ،ص20}.

اللعبة :نشاط او مجموعة من النشاط المنظم التي يمارسها المرء منفردا او في جماعة او مجموعة ،لتحقيق غاية معينة ، تتوفر فيها المواصفات الاساسية التالية :

-*تسير وفق قواعد محددة ومتفق عليها ومفهومة من قبل من يمارسها .

-*توفر لمن يمارسها شعورا معينا من المتعة او الفائدة او الانتصار دون اذى او ايذاء .

العلاج النفسي الجماعي : هو علاج يقدم لعدد محدود من الاطفال في وقت واحد دون تحقيق اهداف جماعية ، وعادة مايختلف اسلوب العمل باختلاف المعالجين واختلاف نظرياتهم ومناهجهم ومذاهبهم العملية .

والعلاج الجماعي ليس بديلا للعلاج الفردي وانما هو علاج يصلح في حالات معينة ينبغي اختيارها بدقة ووضعها معا في مجموعات .

2* فوائد الالعاب الهادفة :

-من الناحية الجسمية : اللعب نشاط حركي ضروري في حياة الطفل لانه ينمي العضلات ويقوي الجسم ويصرف الطاقة الزائدة عند الطفل ، ويرى بعض العلماء ان هبوط مستوى اللياقة البدنية وهزال الجسم وتشوهاته هي بعض نتائج تقييد الحركة عند الطفل وحركته فهو يحتاج الى الركض والقفز والتسلق ، وهذا غير متوفر في الطوابق الضيقة المساحة ، فمن خلال اللعب يحقق الطفل التكامل بين وظائف الجسم الحركية والانفعالية والعقلية التي تتضمن التفكير والمحاكاة ويتدرب على تذوق الاشياء ويتعرف على لونها وحجمها وكيفية استخدامها

-من الناحية العقلية : اللعب يساعد الطفل على ان يدرك عالمه الخارجي وكلما تقدم الطفل في العمر استطاع ان ينمي كثيرا من المهارات في اثناء ممارسته لالعاب وانشطة معينة ، ويلاحظ ان الالعاب التي يقوم فيها الطفل باستكشاف والتجميع وغيرها من اشكال اللعب الذي يميز مرحلة الطفولة المتاخرة تثري حياته العقلية بمعارف كثيرة عن العالم الذي يحيط به ، يضاف الى هذا ماتقدمه القراءة والرحلات والموسيقى والافلام السينيمائية والبرامج التلفزيونية من معارف جديدة ، وخلاصة الامر يجب تنظيم نشاط اللعب على اساس مبادئ التعلم القائم من اجل حل المشكلات وتنمية روح الابتكار والابداع عند الاطفال .

-من الناحية النفسية : ان اللعب يساعد الطفل على النمو النفسي السليم فمن خلال الالعاب الفردية والجماعية يتعلم الاعتماد على النفس ، الى جانب الاحساس بالقيمة الذاتية والشعور بالانتماء والشعور بالحرية الذاتية والتحرر من الميل الى الانفراد والانطواء ويتعلم مهارة الانجاز والتصميم على تحقيق الهدف ويتعلم ضبط النفس ، ويساعد على تنمية مهارة الاستقلالية والقيادة وقوة الارادة والمبادرة وتعلم اساليب القائد الصالح والتابع الصالح ، كما يساهم اللعب في معالجة الكثير من الاضطرابات النفسية ، وتفريغ الانفعالات السلبية والتوريح الذي يخفف الشعور بالضيق وتوتر المزاج ، وتحقيق السعادة مع النفس واشباع الحاجات وتحقيق الرغبات والنشاط والحيوية والمرح والتمتع بالامن والاستقرار النفسي والطمأنينة والراحة النفسية .

من الناحية الإجتماعية : ان اللعب يساعد على نمو الطفل من الناحية الاجتماعية ففي الالعاب الجماعية يتعلمن االطفل احترام النظام وان الحرية مقيدة ، ويؤمن بروح الجماعة واحترامها ويدرك قيمة التعاون والعمل الجماعي والمصلحة العامة ويدرك ان التعاون الاجتماعي هو اقصر الطرق للنجاح والسعادة واذا لم يمارس الطفل

اللعب مع الاطفال الاخرين فانه يصبح انانيا ويميل الى العدوان ويكره الاخرين لكنه بواسطة اللعب يستطيع ان يقيم علاقات جيدة ومتوازنة معهم وان يحل مايعترضه من مشكلات -ضمن الاطار الجماعي – وأن يتحرر من نزعة التمركز حول الذات .{اجلال محمد ،2000،ص86}

-**من الناحية الخلقية :** يسهم اللعب في تكوين النظام الاخلاقي المعنوي لشخصية الطفل ، فمن خلال اللعب يتعلم الطفل من الكبار معايير السلوم الخلقية كالعدل والصدق والامانة وضبط النفس والصبر ، كما ان القدرة على الاحساس بشعور الاخرين تنمو وتتطور من خلال العلاقات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الاولى من حياته ، واذا كان الطفل يتعلم في اللعب ان يميز بين الواقع والخيال فان الطفل من خلال اللعب وفي سنوات الطفولة الاولى يظهر الاحساس بذاته كفرد مميز ، فيبدأ في تكوين صورة عن هذه الذات وادراكهاعلى نحو متميز عن ذوات الاخرين رغم اشتراكه معهم في عدة صفات .

من الناحية التربوية : لايكتسب اللعب قيمة تربوية الا اذا استطعنا توجيهه على هذا الاساس لانه لايمكننا ان نترك عملية نموالاطفال للمصادفة ، فالتربية العفوية التي اعتمدها روسو لاتضمن تحقيق القيمة البنائية للعب ، وانما يتحقق النمو السليم للطفل بالتربية الواعية التي تضع خصائص نمو الطفل ومقومات تكوين شخصيته في نطاق نشاط تربوي هادف

*فهي تعتبر وسيلة مهمة علاجية للنفس والانفعالات ووسيلة تكيفية نفسية واجتماعية فعالة{اجلال محمد ،2000،ص87 }

4- اهمية اللعب للاطفال : ان عالم الطفل عالم لعب يعتمد على الاستكشاف والنشاط والاستغراق الشامل في كل خبرة يحقق من خلالها المتعة والسرور ، ويكتسب المهارات الحسية والجسمية والاجتماعية واللغوية والعاطفية ،/ كما ينظر الى اللعب ايضا على انه وسيلة مهمة ليفهم الطفل ذاته ، ويوفق بين الخبرات المتعارضة التي يمر بها ، ومن خلال انشطة اللعب يستطيع الكبار اكتشاف مواهب الاطفال وقدراتهم وابتكاراتهم منذ سن مبكرة ، ويعد اللعب بمختلف صوره نشاطا حركيا سائدا في مرحلة ماقبل المدرسة او فترة الحضانة او عن طريق اللعب يمكن ان يتقدم نمو الطفل في جوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والحركية ، ويعتبر اللعب وسيلة لاستغلال وتصريف مالدى الطفل من طاقة زائدة ، وتوجيه هذه الطاقة وجهة بناءة ، كما يتميز اللعب ايضا باهميته التعليمية والابداعية:.

أ-**دور اللعب في النمو الحركي للطفل :** في مرحلة الروضة يجب ان تكون الالعاب من النوع الذي يركز على بناء العضلات ، التناسق ، والقدرات الحركية الكلية بشكل عام ، واللعب خارج المنزل يكون فعالا في هذه المرحلة فاللعب في الحديقة يعرض الاطفال لأشعة الشمس المفيدة لاجسامهم كما يضفي اللعب على الطفل احساس المغامرة ، يجب ان يختار الاباء الالعاب التي تجر مثل العربات او الحيوانات..، وكذلك الكرات التي تجعل الطفل يقفز فوقها او يضربها ، كما يمكن للاباء ايضا ان يشاركوا اطفالهم في بعض الالعاب ، كوضع بعض العجلات او الاطوق بشكل منتصب ، وان يجعلوا الاطفال يمرون منها ، كثيرا ماتوجد في النوادي والحدائق العامة العاب تشجع

هذه النوعية من الانشطة ، في سن الثالثة يجب على الابوين ان يضعا في حسبانهما النشاط الرياضي او الانشطة الرياضية التي سيمارسها طفلهما في حياته اليومية حيث ان هناك انشطة معينة يمكن البدء في ممارستها بشكل فعال ابتداءا من سن ثلاث سنوات ونصف .

عندما تكونين في البيت وتحتاجين لايجاد طريقة مرحة لاداء بعض التمارين واخراج بعض الطاقة مع طفلك يمكنكما ان تقوما بالرقص على انغام الموسيقى ، فهي طريقة ظريفة تجعل طفلك يتحرك .

ب- دور اللعب في النمو الحركي للطفل :

في مرحلة الروضة يجب ان تكون الالعاب من النوع الذي يركز على بناء العضلات،التناسق ،والقدرات الحركية الكلية بشكل عام ،وللعب خارج المنزل يكون فعالا في هذه المرحلة ،فاللعب في الحديقة يعرض الاطفال لاشعة الشمس المفيدة لاجسامهم ،كما يضفي اللعب على الطفل احساس المغامرة ،يجب ان يختار الاباء الالعاب التي تجر مثل العربات او الحيونات ...،وكذلك الكرات التي تجعل الطفل يقفز فوقها او يضربها ،كما يمكن للاباء ايضا ان يشاركو اطفالهم في بعض الالعاب ،يمرون منها .كثيرا ما توجد في النوادي والحدائق العامة العاب تشجع هذه النوعية من الانشطة .في السن الثالثة يجب على الابوين ان يضعا في حسبانهما النشاط الرياضي او الانشطة الرياضية التي سيمارسها طفلهما في حياته اليومية حيث ان هناك انشطة معينة يمكن البدء ممارستها بشكل فعال ابتداء من سن ثلاث سنوات ونصف.

عندما تكونين في البيت وتحتاجين لايجاد طريقة مرحلة لاداء بعض التمارين واخراج بعض الطاقة الزائدة مع طفلك يتحرك{الزين عباس ،1986،ص98}

ج- دور اللعب في نمو مهارات الطفل الاجتماعية :

احيانا يتم تجاهل مهارات الطفل الاجتماعية رغم انها من اهم العوامل لتعلم اللغة واكتساب مبكر لمهارة التواصل ،باختيار الالعاب المناسبة يمكن للاباء ان يتعلموا كيف يثيرون انتباه الطفل وادراكه السمعي و اللغوي ،فمن المهم ان تتذكري انه عندما تبدين لعبة مع طفلك يجب ان تكملاها للنهاية ومن الافضل عدم مقا طعته اثناء اللعب لان ذلك يظهر للطفل اهمية النشاط الذي تقومان به سويا مما يزيد من حماس الطفل له،ومن الالعاب التي تساعد على تنمية المهارات الاجتماعية للطفل هي التي تعتمد على تبادل الادوار او التمثيل ،حيث يمكن ان ياخذ كل من الطفل والاب اوالام او... دورا يمثله كانهم في موقف حقيقي مثل الطبيب و المريض اوالمدرس والتلميذ،وقراءة الكتب المصورة مع طفلك ايضا من العوامل التي تنمي مهاراته الاجتماعية، احرصي على توجيه اسئلة لطفلك عما يراه في الكتاب ،اذكري اسماء الاشياء المو جودة في الكتاب واطلبي من طفلك تكرارها واشرحي له ما يحدث في القصة بوضوح ،في سن الثانية يجب ان يستطيع الطفل وصف مايراه في الكتاب وكذلك التعبير عن نفسه وعن شعوره تجاه مايراه ، بالاضافة الى ذلك الالعاب التي تعمد على التقليد والاستجابة كثيرا ماتكون مفيدة فعادة ماتنطق هذه اللعب اسماء اشياء ثم تشجع الطفل على تكرار ماسمعه بصوت مرتفع أوقد تطلب اللعبة من الطفل الاستجابة لامر معين مثل الضغط على زر معين او اختيار صورة معينة.

ارسال الطفل الى حضانة على مستوى جيد من التجهيزات والدراية العلمية والتربوية هي في الواقع خطوة هامة في بناء مهارات الطفل الاجتماعية ، فذهاب الطفل الى الحضانة يساعده على تعلم كيفية اللعب والتفاعل مع الاخرين ، وهو مايعلمه مفاهيم معينة مثل التحمل ، المشاركة ،والاهتمام بمشاعر الاخرين ، كما ان الحضانة تعتبر خطوة تمهيدية للمدرسة وتسهل على الطفل المواد التعليمية التي سيتلقاها في السنوات الاولى في المدرسة .

كلما قضيتم وقتا اكبر في ارشاد اطفالكم للالعاب المفيدة كلما اتحت الفرصة لعقولهم لكي تنمو بشكل صحي .

د-دور اللعب في زيادة قدرات الانتباه لدى الاطفال :

ان استخدام برامج خاصة هادفة من خلال العاب الكمبيوتر موجهة للاطفال يمكن ان تسهم في تدريبهم لتحسين قدرات الدماغ والتفكير عبر تنمية شد الانتباه لديهم اضافة على لفت انظارهم .{الزين عباس ،1986،ص98}

ان سعة قدرة الانتباه وتنشأ وتتطور بين سن الثالثة والسابعة من العمر كما يقول الدكتور {مايكل بوسنر }المتخصص في علم النفس بجامعة" اوريغن" ، والذي درس تطور التفكير ونموه باستخدام قياس الموجات الكهربائية التي تسري في الدماغ لدى الاطفال في سن ماقبل دخول المدرسة والاطفال في سن اكبر ، وفي سبيل ذلك قام بتوظيف تدريبات العاب الكومبيوتر ، كرحلة الى الفضاء تقوم بها مجموعة من القرود يشارك في اللعب بها اطفال مابين سن الرابعة والسادسة من العمر لمدة خمسة ايام ضمن مراحل متعددة من اللعبة الالكترونية ، وقام الباحثون برصد نشاط دماغ الطفل اثناء اللعب بواسطة جهاز تخطيط كهرباء الدماغ ، بالاضافة الى اختبارات خاصة لقياس درجة التركيز والذكاء قبل وبعد ممارسة اللعبة ، كما تم اجراء تحاليل للجينات لدى الاطفال المشمولين في الدراسة .

ادمغة الاطفال في سن السادسة من العمر اظهرت تغيرات مهمة بعد ممارسة اللعبة مقارنة باقرانهم الذين شاهدوا فقط اشرطة فيديو مختلفة ، كما ان هناك تحسنا طفيفا بين من هم فبهذا السن وبين من يكبرونهم سنا لكن الاطفال الأصغر سنا اي من كانوا في سن الرابعة من العمر اظهروا تغيرات طفيفة مقارنة بمن هم في السادسة ، كما لوحظت تاثيرات للجينات ، فالاطفال الذين من طبعهم قلة الخروج والاكثر انضباطا لديهم قدرات اعلى في التركيز منذ البداية مقارنة بمن ليسوا كذلك وفي تعليق على الدراسة يقول الباحثون من مركز تطور الدماغ والتفكير بجامعة لندن انها اعطت دفعة مهمة في تطوير فهمنا لاهمية دور اللعب في تحسين قدرات التركيز ، مع استمرار في حالة الاطفال الصغار

هـ- دور اللعب في حل مشاكل التعلم :

يعاني بعض الاطفال من مشاكل تعليمية ، وابرزها تشتت الانتباه والإفراط في الحركة {النشاط الزائد} ، فان حلها متمثل في تعليم الطفل كيفية ضبط نفسه وتعزيز السلوك المناسب والاسترخاء العضلي في اطار العلاج باللعب من خلال انشطة العاب فنية تدعم عمليات التركيز المستمرة لفترات طويلة ، كما يمكن للام ان تقوم بجذب انتباه

طفلها وبشكل تدريجي ومستمر من خلال اللعب لتعويده على اكتساب عادات ومهارات التركيز والثبات{مرجع سابق ،ص99}

5- من هم الاطفال المؤهلين للعلاج باللعب ؟

ينصح باستعمال العلاج باللعب مع اي طفل لديه مشكلة بما في ذلك هؤلاء الذي لديهم مشكلات سلوكية ، مشاكل دراسية ،وصعوبات في النطق ، اما مانقصده بخصوص المشاكل السلوكية فهي تعني الاطفال الذين تتراوح صعوبة النطق والتأتاة وكلام الاطفال واللغة المكررة واللغة غير الواضحة وكذلك عدم القدرة على الكلام فانه يمكن علاجها بواسطة العلاج باللعب .ان العلاج باللعب يساعد الاطفال الذين لديهم صعوبات في مجال القراءة .

ويقول" قينوت، 1991 " ويزودنا بمعلومات محددة وواضحة عن طريقة اختبار الاطفال للعلاج عن طريق اللعب ، حيث ان يعتبر طريقة المجموعة الطريقة الافضل للعلاج .

ان نجاح كل طفل في المجموعة {علاج المجموعة } يعتمد على تركيبة المجموعة ومن الضروري تشكيل المجموعة بطريقة صحيحة

على كل حال ان الاطفال الذين لديهم ضعف في المهارات الاجتماعية يملكون فرصة دقيقة للدخول في لعب المجموعة يمكن تصنفيهم كالتالي :

1-الاطفال المنسحبين

2-الاطفال غير الناضجين

3-الاطفال الذين عندهم حالة خوف مرضي

4-الاطفال {الانثويين }

5-الاطفال الذين لديهم خلل في العادات

6- الاطفال الذين لديهم اضطرابات في التصرف

6-من هم الاطفال غير المؤهلين للعلاج باللعب ؟

الاطفال الذين يناسبهم للدخول في اللعب حسب راي" قينوت " فهم الاطفال الذين يظهر فيهم :1- التنافس الشديد مع اخوانهم

2-السلوك السيسيوباثي

3-التسارع الشديد او الانحراف في رغباتهم الجنسية

4-الرغبة في السرقة

5-العدوانية الواضحة

6-ردود فعل وتوتر واضح

ان الاطفال الذين عادة مايكونون عدوانيين باتجاه الاخرين عادة مايكون عندهم رغبة في اظهار نتيجة ذلك على الأطفال الأخرين في المجموعة ، حيث ان جو في المجموعة عادة مايكون بدون تدخل ديمقراطي فإنه من الممكن ان يقوموا بإيذاء زملائهم ان هؤلاء الاطفال عادة مايتجاوبون بشكل افضل لحلقات اللعب الفردية وبعد تدريبهم على السيطرة على عدوانيتهم فانه من الممكن بعد ذلك دمجهم في المجموعة اكثر في اللعب ، ان الاطفال الايسيوباثيين فانه ينقصهم الشعور بالاهتمام بالاخرين ويتفاعلون معهم بغرض الابتزاز ولايوجد لديهم القدرة على البحث ولايوجد لديهم الشعور بالذنب او تحمل المسؤولية لاخطائهم وكذلك فانهم يكرهون السلطة ويرفضون الانقياد لقوانين والتعليمات . وفي حال وجودهم ضمن مجموعة فانهم يتسلطون على الاطفال الاخرين ويعطلون نشاطهم ولذلك فليس عندهم القدرة على الاستفادة من فنون العلاج ، ان عملية دراسة تصرفاتهم عملية عقيمة وغير ناضجة انها مخاطرة في عملية العلاج الفردي ولايمكنهم التفاعل مع المعالج .

اما الاطفال الذين لديهم رغبة /نزعة قوية للجنس او اي انحراف فانه من الافضل علاجهم عن طريق العلاج المنفرد لانهم من الممكن ان يخيفوا زملاءهم او اشراكهم في نشاطاتهم بنفس الطريقة فان الاطفال الذين يقومون بالسرقة فانه يجب استثنائهم من المجموعة لانه من الممكن ان يقوموا بالسرقة او تعليمهم السرقة وهذا الخط الارشادي العام لاينطبق على الاطفال الذين يسرقون فقط من المنزل فان هؤلاء الاطفال يبحثون عن العطف او يعملون على الانتقام من الأباء ، ان هذا النوع من السرقة لاينتقل الى المجموعة .ان الاطفال الذين يتسمون بالعنف وعندهم عداء متأصل لايمكن ان يستفيدوا من جلسات العلاج للمجموعة يتطلب الامر سيطرة دقيقة على سلوكهم لمنعهم من جرح الاخرين . وان هذا الحزم والتقييد لايمكن استعماله في جلسة المجموعة بدون التاثير على الجو الطبيعي لبيئة العمل ويمكن ان يكون سلبيا على الأطفال الأخرين ، اما الاطفال الذين عاشوا ومروا في مأساة عاطفية او كارثة مثل الموت او حادث او حريق فانهم يتجاوبون بشكل جيد في العلاج المنفرد .

وعادة ماتكون العقدة عند اي طفل ناتجة عن حادث معين ويمكن علاجهم بمراجعة الحادث بشكل تمثيلي ،اما وجود الاخرين من الاطفال فانه يتعارض مع نجاح وتقدم الطفل في عملية العلاج .{سوزانا ميلر ،1987،ص 225}

اساليب وطرق تكوين المجموعة الخاصة "بالعلاج باللعب":

ان المناقشة المذكورة بخصوص تشكيلة المجموعة في درس علاج المجموعة يبين الخلاف بين المختصين في تحديد نوعية الاستراياجية المرغوب في اتباعها .

وكما لاحظنا فان البعض ينصح بان تكون المجموعة مكونة من اشخاص لديهم صفات مشتركة مثل العمر ، الجنس، المشاكل ،نوعية الشخصية، الخلفية التعليمية والحالة الاجتماعية والاقتصادية .أما بعض الخبراء فيعتقدون بوجوب ان تتكون المجموعة من اشخاص ذوي خلفيات مختلفة ولهم مشاكل وشخصيات مختلفة حتى

يكونوا نموذجا يحتذى ومن الواضح فان المعضلة بخصوص تركيبة المجموعة تنطبق على " مجموعة اللعب " كما تنطبق على المجموعةالمناقشات الشفهية فهي ،احسان عبد الرحيم ،2001،ص77}.

وينصح "جينوت" بسلسلة من الارشادات لمساعدة الشخص المختص في عمل قرار في تشكيل المجموعات الخاصة باللعب وهذه الارشادات هي :

1-ان المجموعة يحب ان تحتوي اطفال لديهم درجات مختلفة من الاعراض حتى يتسنى للطفل التعرف والاحتكاك مع افراد مختلفين عنه ،فمثلا طفل خامل يمكن مساعدته من خلال ملاحظاته على طفل نشيط منطلق اما الطفل الاعتمادي والخائف فيمكنه تعلم الشجاعة من خلال ملاحظاته لسلوك اطفال اقوياء ومستقلين .

2-تجانس افراد المجموعة ، فمثلا اذا كان هناك طفل سمين فيجب عدم وضعه في مجموعة من الاطفال النحفاء ولكن في مجموعة الاطفال البدناء او مع مجموعة الاطفال متوسطي الوزن .

3-اما الارشاد الثالث فهو بخصوص مستوى التوتر في المجموعة ، ان العلاج الفعال يظهر عندما يكون بين اعضاء المجموعة بدرجة معتدلة من التوتر هذا وتخفق بعض المجموعات في "توليد " توتر كاف بين المجموعات الاخرى مما يولد توترا عاليا ، فمثلا ان مجموعة مكونة من اطفال يتسمون بالعنف يمكن ان ينتج عنهم الكثير من التوتر بينما مجموعة من الاطفال المنسجمين سوف لاينتج عنهم اي درجة من التوتر .{نبهان يحي،2004،ص105

4-على المعالج ان يتجنب تجميع الاصدقاء والاقارب في مجموعة واحدة ، وان جينوت يعتقد بان العلاج يجب ان يقدم ويشجع على علاقات ومواقف جديدة وان عملية زج الاقارب والاصدقاء في المجموعة يعطل هذا النوع من التعلم .

5-ينصح بالغاء النماذج غير السوية ويجب الاهتمام بمنع الاطفال غير الاجتماعيين من السيطرة على بقية الاطفال وكذلك فان عملية خلط المنحرفين مع اطفال عصبيين او اطفال غير ناضجين

6-النوع السادس هو الطفل المحايد وهو الطفل ذو سلوك حسن والذي لديه السيطرة على تصرفاته وسلوكه ،والمطلوب من هذا النوع من الاطفال هو التاثير على الاطفال الذين عندهم قدر كبير اقل من السيطرة وان يكونوا نموذجا وبالنصيحة حيث يعلمونهم السلوك المقبول اجتماعيا .

7-يهتم الارشاد السابع بحجم المجموعة وحجم اعضاء المجموعة وينصح جينوت بان يكون حجم 5 افراد و 3 اذا كان المعالج تنقصه الخبرة ، اما العمر الزمني لاي فرد فلا يجب ان يزيد عن مدة 12 سنة بين الاعضاء ، ولكن على اي حال فالاطفال غير الناضجين او المختلفين عقليا والذين يتم رفضهم من قبل الاطفال في نفس الفئة العمرية ربما يكو من المناسب وضعهم في مجموعة من الاطفال اقل عمرا وكقانون عام فان السن المثالي للاطفال لمرحلة اللعب هو 8 سنوات او اقل .

8-الارشاد الثامن هو بخصوص المجموعات المفتوحة او المغلقة ، المجموعةالمفتوحة تقبل الاعضاء الجدد من حين لآخر اما المجموعة المغلقة فانها لاتقبل اي عنصر بعد عملية تاسيسها .

ويقول" جينوت" بان المجموعات المفتوحة او المغلقة ، المجموعة المفتوحة تقبل الاعضاء الجدد من حين لاخر اما المجموعة المغلقة فانها لاتقبل اي عنصر بعد عملية تاسيسها .

ويقول" جينوت" بان المجموعات المفتوحة هي اكثر عملية واقتصادية اكثر لان بعض الاطفال يغادر عملية العلاج ولابد من اضافة اعدادا جديدة للمجموعة ، ومن الواضح فان العضو الجديد في المجموعة يجب اختياره بحرص حتى يتسنى عدم ازعاج بقية الاطفال ويفضل تحضير المجموعة يجب اختياره بحرص حتى يتسنى عدم ازعاج بقية الاطفال ، ويفضل تحصير المجموعة عند الرغبة في اخراج عضو من المجموعة او ادخال عضو اخر قبل عدة اسابيع من الاجراء .

9- اما ارشاد " جينوت " التاسع والاخير فهو بخصوص المجموعة المختلطة والمؤلفة من الذكور والاناث .

وهو يقبل راي" فرويد" بان هناك مرحلة حضانة في عملية تطور الرغبة الجنسية وينصح بان يجمع الاطفال من نفس الجنس في تلك المرحلة من التطور في سن الدراسة وهو يؤكد اهمية تحديد الهوية الجنسية لدى الاطفال ,ذكر ام انثى وكذلك اتباع الخطوط التي تساعد على تنمية الرجولة او الانوثة لدى الاطفال .{نبهان يحي محمد ،2004،ص106}

اما الاطفال في سن االروضة فيجوز جمعهم حيث انهم جهلاء في هذه المرحلة .

كما ذكرنا سابقا فان مواصفات "جينوت " لتشكيل المجموعة هي موضوعية الى حد كبير وعلى اي حال فانه لايوجد اتفاق بان هذه الارشادات مقبولة كاملة من جميع الاطراف حيث" ليبمان" ينصح بان تكون مجموعة الاطفال العلاجية يجب ان تتكون من الاطفال المنسحبين ويجب ان تتجنب الاطفال العدوانيين اما ليبوا "فيعتقد بان العلاج باللعب فعال حتى يصل الاطفال الى سن 12 سنة {سري اجلال ،1990،ص205}.

اما "سلارسون "فينصح بان تكون المجموعة مغلقة حتى لاتتعرض عملية العلاج الى الانزعاج من دخول الاعضاء الجدد .{عبد المجيد ،جميل طارق،2005،ص67}

اما "اكسلين " فهي لاتوصي بمنع الاصدقاء والزملاء من دخول المجموعة ولاتؤمن بفصل الاطفال حسب الجنس .{عبد المجيد ،2005،ص68}

وباختصار فليس هناك طرق مؤكدة وسريعة لتشكيل مجموعات اللعب وتقول" نيومان" بشان هذه الحقيقة ونتائجها غير المرغوبة عندما تكتب :" إن طرق الفحص والتشخيص المستعملة الان وربما تكون ضيقة او سهلة جدا حتى تكون وربما لايوجد هناك اشياء اكثر احباط من طفل يوضع في مجموعة والتي بدورها تستثنيه في النهاية فهو يطور ميكانيكية لعزل نفسه اوتوماتيكيا {مردان نجم الدين ،89،2000}

الطرق العلاجية : من المعروف ان العلاج باللعب لايعتمد فقط على النقاش والتبادل الفظي بين المعالج والطفل فانه يختلف بشكل كبير عن معظم اشكال العلاج السيكولوجي . ويعتقد عدة خبراء بان الوجبات المطلوبة من المعالج لا تقل وربما تزيد عن تلك المطلوبة من المعالج النفسي ، ان المعالج عن طريق اللعب يجب عليه ان يفهم اللعب الطبيعي وتعلم الصفات والميزا غير العادية في عملية اللعب للاطفال الذين لديهم صعوبات ، كما يجب عليه ان يقوم بدور المعالج عن طريق التفسير والتجاوب للرسالات النفسية الصادرة عن نشاطات اللعب .{عبد الفتاح ،1999،ص200}

الدور العلاجي للعب :

كما هو معروف في كل انواع العلاجات النفسية فليس هناك طريقة محددة مقبولة لعمل العلاج باللعب ، اما الطرق المفضلة فتعتمد على منهاج ومدرسة المعالج ولكن هناك مجموعة من الارشادات وضعت من قبل مجموعة من افضل من عالجوا باللعب مثل ""اكسلين ،لاس،موستاكاس 1959"ويمكن تطبيقها على معظم الحالات التعليمية .

ان العلاج غير الموجه هو مصمم لتقليل سيطرة المعالج على الاحداث في جلسة العلاج . ومنها ينظر الى الطفل كشخص /انسان طبيعي ويجري حثه على الاستقلال والاعتداد بالنفس .

حتى يتسنى التغلب على المشاكل واستغلال الطاقة الكامنة لدى كل طفل فيجب السماح للطفل بعمل النشاطات التي تعكس رغباته وتلبي احتياجاته ، لذل فان دور المعالج هو ليس اعطاء التعليمات او الاستشارة او المنع او التشكيل او المكافاة والعقاب بل التجاوب مع اتجاه الطفل بحيث يقوم بعكس شعور الطفل ومن حيث مساعدته ليكون عارفا باهمية تصرفاته وسلوكه .{كاميليا عبد الفتاح ، 1998،ص150}

وتنصح" اكسلين" المعالج الذي يستخدم اسلوب العلاج غير الموجه القيام بالاتي :

1-تاسيس الالفة –عمل موقف قبولي لدى الطفل

2-تاسيس والمحافظة على جو مرن وغير مقيد للطفل .

3-معرفة وعمل انعكاس على شعور الطفل .

4-السماح للطفل –وبسرعته الخاصة –للوصول الى حلول للمشاكل .

5-وضع قيود على السلوك بحيث لاتلغي جو الحرية المؤسس اصلا .

وفيمايلي توضيح مفصل لكل خطوة من الخطوات الخمس السابقة :

الخطوة الاولى :ان الخطوة الاولى وهي تاسيس جو التعارف مع الطفل فهي الاساس والقاعدة للعلاقة العلاجية {بين المعالج والطفل }

وعلى المعالج ان يبدا هذه المرحلة بتصوير نفسه كشخص غير مهدد وغير معاقب للطفل وان اهتمامه الاساسي هو مصلحة الطفل وتنفيذ رغباته ان هذا الموقف يمكن توصيله للطفل بواسطة ملاحظات جيدة ايجابية للطفل وابتسامة له ولكن ذلك مربوط ببعض التصرفات الاخرى كذلك .

ان التعرف وكسر الحواجز بين المعالج والطفل يعتمد على قدرة المعالج على اقناع الطفل بانه مهم مثل اي شخص بالغ ، ولتاسيس جو تعارف صحيح فيجب على المعالج تجنب التشجيع او المزاح اوالاجبار او الجدل باي طريقة لمحاولة اقناع الطفل عمل اي شيء يرغبه المعالج .

الخطوة الثانية :هو تاسيس بيئة مرنة وذلك يعني الحرية الكاملة للطفل لعمل مايرغب في غرفة اللعب ، ضمن المعقول ، ويمكن عمل ذلك بالتوجيه اللفظي او بطريقة غير لفظية بعدم التدخل عندما يفعل الطفل مايشاء وفي بعض الحالات فإن الاطفال لايتجاوبون وغير راغبين في اللعب في اي لعبة .

وعلى المعالج ان لا يصر ان يقوم الطفل باللعب او يعمل شيئا ونشاطا ما .

واذا جلس الطفل بهدوء فعلى المعالج ان يجلس بهدوء ايضا ،وفي بعض الحالات فان بعض الاطفال يقومون ببعض الحركات او التصرفات التي من شانها ان تسبب نقد الكبار مثل سكب المياه او عمل ضوضاء ، وفي حالة البيئة السهلة "الحرية"فان المعالج يسمع بمثل هذه التصرفات او يمكن وضع الخط الفاصل ضد ذلك التصرف عندما يجد المعالج بان الوضع خطر او مضر بالاخرين وهدام او مخرب . فمثلا الطفل الذي يختار بأن يقفز ويصرخ فلا يجب على المعالج مقاطعته ، بينما الطفل الذي يبدا ي عملية ضرب راسه في الحائط ، وتكسير الالعاب والاساءة الى غيره من الاطفال او يقوم بضرب المعالج /فيجب ايقافه .

ويجب ان يسمح للطفل بالتصريح بالمعلومات التي لديه او الاسئلة –بعد ان يحوز على ثقة المعالج وحتى يتم الوصول وتاسيس هذا المستوى من التفاعل بين الطرفين فيجب على المعالج تجنب فرض افكاره على الطفل فمثلا الطفل الذي يبدا في تكسير اللعبة على شكل" الام " يجب ان لايسأل عن الاسباب لذلك ، ولايجب على المعالج سؤال مثل " هل انت غاضب على اللعبة /الام "

ان هذه المشكلة هي تدخل في علم الطفل عندما يصل الطفل الى مرحلة من الثقة في التعامل مع المعالج فانه يصل الى مرحلة يكون فيها قادرا على تحديد اسباب العمل الذي قام به فانه يكون قد وصل الى مرحلة يكون قادرا فيها على الشرح .

الخطوة الثالثة : ان القدرة على معرفة الشعور المتبادل هو خطوة امتدادية لعملية التعامل بين الطفل والمعالج ويجب ان يكون المعالج يقظا لحركات الطفل ونشاطاته الحركية ان النشاطات المهمة تلك التي لها علاقة بمشكلة الطفل ، فمثلا ربما يصرف الطفل وقتا طويلا في صب الماء من سطل الى سطل {دلو} وربما يبدوذلك غير مهما وفي النهاية يسكب الماء على لعبة على شكل ام ويقول هذه الدمية لئيمة ، ان هذه الحركات والملاحظات هي تمثيل لهم لشعور الطفل وعلى المعالج ان يعمل رد فعل ، حيث ان نوعية رد الفعل من قبل المعالج مهمة جدا .

الخطوة الرابعة : فهي الموقف الذي يتجنب النقد او الاطراء والرغبة الجامحة في تفسير ملاحظات الطفل، ان ثقة المعالج بان الطفل لديه القدرة على حل مشاكله ، ومن ثم فان الطفل يصبح في وضع ربما يبوح باسراره عن الامور الحساسة عندما يصل الى هذه المرحلة ، وعندما يصل المعالج الى هذه الثقة فان الطفل يصبح قادرا على تطوير نفسه.

الخطوة الخامسة : فانها تثير موضوعا خلافا اكبر من النقاط الاروع الاولى ،فالمعالجون يختلفون على المحدودات المفروضة في غرفة اللعب ، فالبعض مثل "اكساين"يضع الحدود فقط الضرورية للسلامة بينما الاخرون يطلبون تخطيطا اكبر وادق ، فمثلا" جينوه" يقول ان الاختلافات في تعريف سقف الحرية في اللعب يعتمد على تعريفات مختلفة للحرية ، المعالجون غير الموجهين مثل "اكسلين "يعرفون الحرية بانها تعني قبول كل السلوكيات كما هي في عملية المعالجة بينما شخص اخر من المدرسة التحليلية مثل "جينوت" يعرفها بانها قبول للسلوك الرمزي مثل : الشعور ، الافكار ، الاحلام، الامنيات ،بالمقارنة مع عملية التصرف والسلوك على الطبيعة .

ان المعالجين الموجهين –مدرسة محددة –يضعون حدودا قاسية على تصرفات الاطفال . فمثلا ربما لايسمحون للاطفال بالسباب ،بالصراخ ، بسكب الماء والمزيد من النشاطات الاخرى ولكن يسمحون ويشجعون تعبيرات رمزية –محددة-للشعور العدواني مثل الالعاب التمثيلية او قتل الام أو قتل الاب او العنف الجماعي .

وكذلك فانه من الممكن ان تكون الحدود المفروضة من قبل بعض المعالجين لاتعكس مدرستهم الخاصة لهم " افكارهم "ولكن يصفون حساسيتهم بخصوص بعض السلوكيات التي يمكن ان يتحملوها .

فمثلا المعالج الذي يعتقد انه غير ملائم لاطفال لان يسبوا غيرهم ، فلا يمكن له ان يؤدي عمله الا اذا حدد وضع هذا العمل .

بينما معالج اخر لايجد غضاضة في السماح بالسباب ولكن يشعر بانه يجب عليه رسم الحدود بخصوص السلوكيات الاخرى ، واضح جدا ان المعالج ليس آلة ، ان نظام القيم لديه يجب ان يؤثر على مسيرة العملية العلاجية .

وبغض النظر عن العوامل التي يقرر محدوديات العملية العلاجية فان جميع المعالجين يوافقون على ان القيود الضرورية يجب تاسيسها مباشرة وتطبيقها بانتظام .{مصطفى عشوي،2003،ص280}

***التجهيزات الخاصة لعملية "العلاج باللعب":**

تختلف الاراء بخصوص شكل الغرفة والمواد المطلوبة لعملية العلاج باللعب ، وتقول" اكسلين "بانه من المرغوب ان تكون هناك غرفتين للعب وقالت بانها حصلت على نتائج حسنة في زاوية غرفة صف عادية ، اما اخصائيون اخرون ""سلارسون-1952/جينوت"1961/فهم يعلقون اهمية كبيرة على توفير مبنى ، وبيئة مناسبة للعب فهم ينصحون بتجهيز غرفة مساحتها تتراوح بين 30و40 مترا مربعا ، فيها اضاءة كافية وخالية من الشبابيك ومبنية بشكل صلب وتكون قابلة لتنظيف الجدران والارضية وكذلك مزودة بعدة طاولات منها واحدة ذات ارتفاع على

الأثاث ان يكون عمليا وكافيا وكذلك مزودة بعدة طاولات منها واحدة ذات ارتفاع منخفض لعمل نشاطات بناء بيوت للعب الصغيرة وكذلك الباقي من الطاولات فيجب ان يكون مستديرا لاستعماله في الرسم وعمل العاب الطين

لايوجد هناك اتفاق بشان نوعية المواد الضرورية للعلاج باللعب ، وتنصح اكسلين " بان الالعاب يجب ان تكون واقعية وكذلك الالعاب الميكانيكية يجب تجنبها لانها تتعارض مع اللعب التعبيري والخلاق ، انها تعتقد انه يمكن اجراء عملية "علاج باللعب " باستعمال حقيبة تحوي على عائلة العاب ، اثاث لعبة ، صناديق ودهانات /تلوين . ورقة رسم ، اصابع تلوين ، تماثيل ، مسدسات العاب ، جنود العاب وسيارات صغيرة .

واذا توفر المال والمكان الواسع فانهم ينصحون بغرفة اكبر للعب وكذلك مسرح مفروش باثاث مخصص للاطفال وصندوق مليء بالرمل ، وتقول" اكسلين " بان جميع هذه الالعاب يجب ان ترتب بشكل مناسب حتى لا "تغمر " هذه الالعاب الطفل ويضيع بينهما{نجم خميس،195،2001} .

الشروط الواجب على المعالج مراعاتها عند ترتيب نشاطات مجموعة اللعب:

1-يجب منع الاطفال الذين لديهم اضطرابات سلوكية شديدة جدا من الدخول فهذه الدروس ، حيث ان الطالب الذي لديه صعوبة في التجاوب مع القيود المفروضة للسلوك يمكن ان يؤذي الاخرين ويدمر برنامج المدرس .

2-يجب ان تتماشى دروس العلاج من خلال اللعب مع معايير المدرسة السلوكية ، وبالرغم من ان العلاج باللعب يتطلب بيئة منفتحة فإن المدرس سوف يصل الى نتيجة افضل اذا اتبع اتجاه توجيهي ومحافظ في تحديد حدود السلوك .

3-يجب على المدرس ان يتعامل مع العلاج باللعب كجزء من البرنامج الارشادي ، وعل المدرس ان يوضح للطلاب والاداريين ،والاباء وزملائه المدرسين بان هذه الدروس الاضافية تعمل للوصول وانجاز عملية التطور والنمو الفعال لطلابهم .

4- على المدرس ان يستعمل الحد الادنى من التجهيزات لتأسيس دروس " العلاج باللعب "، ان فكرة العالمة "اكسلين " باستعمال زاوية غرفة الصف للعب هي فكرة مؤسسة وجيدة ، وكلما قل طلب المدرس للمصادر لهذا المشروع كلما زادت فرصته بالحصول على قبول للبرنامج .

5-على المدرس ان يبرمج ويوجه العاب الاطفال والفرص كذلك حسب العمر الزمني للطفل او لكل الاطفال في صفه .{مصطفى نوري ،جليل عبد الرحمان ،ص 2007}

خاتمة :

يعتبر اللعب مفتاحا مهما لدخول عالم الطفولة ووسيطا تربويا فعالا يسهم في بناء شخصية الطفل من جميع الجوانب الحسية والحركية والاجتماعية والانفعالية والعقلية ، ويؤدي بالتالي الى تحقيق توافق نفسي واجتماعي ، كما يعتبر اللعب من افضل وانجح الاساليب وخاصة مع الاطفال الذين يشعرون بالملل من الاساليب

التقليدية ، وتؤكد الدراسات الحدية ان اللعب هو افضل الوسائل لتحقيق النمو المتكامل للطفل ، فأثناء اللعب الهادف يتزود الطفل بالمفاهيم والقيم والمهارات خاصة اذا كان في اطار العلاج النفسي الجماعي .

قائمة المراجع:

1.اجلال محمد سري ، علم النفس العلاجي ،عالم الكتب ،ط2،القاهرة،2000مصر

2.الزين عباس عمارة ، مدخل الى الطب النفسي ، دار الثقلفة ، ط1،بيروت ، 1986 لبنان

3.كاميليا عبد الفتاح ، سيكولوجية العلاج الجماعي للاطفال ، دار قباء للطباعة ، القاهرة 1998،مصر .

4.كلارك موستاكس ، علاج الاطفال باللعب ، ترجمة عسليمان ، دار النهضة العربية ، القاهرة 1990مصر .

5.مصطفى نوري القمش ،وخليل عبد الرحمن المعايطة ،الاضطرابات السلوكية والانفعالية ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان ،2007.

6-مصطفى عشوي ، مدخل الى علم النفس المعاصر ، ديوان المطبوعات الجامعية ،ط2،الجزائر 2003.

7-مردان نجم الدين علي،سيكولوجية اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة ، مرحلة الحضانة ورعاية الاطفال ،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ،الكويت ،2004

8-نهان يحي محمد ، طرائق تدريس الاجتماعيات وتطبيقاتها العملية ، دار يافا للنشر ،عمان ،الاردن ،2004.

09-نجم خميس ،اثر استخدام الالعاب التربوية الرياضية عند طلبة الصف السابع الاساسي على كل من تحصيلهم في الرياضيات واتحاهاتهم نحوها ، رسالة ماجستير ،غير منشورة ، الجامعة الاردنية ، عمان ، الاردن.2001.

10.عبد الفتاح مصطفى غنيمة ، حاجات الطفل للنفس والبدن ،دار الكتب للطباعة والاعلان ،ط1994،2،مصر

11-عبد المجيد جميل طارق ،الانشطة الابداعية للاطفال ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،2005.

12-فهمي الحسان عبد الرحيم ،فاعليةاستخدام لعب الدور على تحصيل تلاميذ الصف الثالث الاعدادي للقواعد النحوية واتجاهاتهم نحوها ، رسالة الماجيستير ،غير منشورة ،جامعة الملك عبد العزيز السعودية ،2001.

13.سري اجلال محمد،علن النفس العلاجي ، القاهرة ، عالم الكتب ،1990

14.وزانا ميلر ، سيكولوجية اللعب ،ترجمة حسن عيسى –مراجعة محمد عماد الدين اسماعيل ،دار عالم المعرفة ، 1987 الكويت .